

المدير:

عبدالله كنون

العدد 59 - السنة الثالثة

8 صفحات

الثمن 0,30 درهم

15 ربيع الثاني عام 1384

23 غلت سنة 1964

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

الذين يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

وأتمروا بينكم بمعروف

حول مستقبل طنجة

وقد أعقب عرض سعادة رئيس اللجنة الملكية عرض سعادة عامل طنجة الشريف سيدي عبد السلام الوزاني الذي ألم بجميع التطورات التي مرت بها وضعية طنجة منذ فجر الاستقلال، ووضح ان المشكل في جموعه لا يزال قائما، ولكن ليس بالحدة التي كان عليها قبل ان تشر بعض الجهود التي لم تنزل تبذل من أجل مصلحة طنجة.

وقد تدخل في الحوار غير ما مرة ممثلو الهيئات المنتخبة المحلية والوطنية فاقترحوا حولا وجبهة قوبلت باستحسان، وبلغوا رغبة سكان المدينة في ان يروا سريعا النتائج التي ستسفر عنها دراسات اللجنة الملكية.

كما ان مندوب وزارة السياحة ورئيس مجلس ادارة البنك الشعبي بطنجة وفقا في ابتكار حلول اعتمدها اللجنة وأقرتها.

ولما كان انشا ميناء حر ومنطقة صناعية حرة بطنجة من أهم المشاريع التي يعلق عليها السكان الامل في رفاهية مدينتهم وعودتها الى سابق عهدها من الازدهار الاقتصادي والاجتماعي؛ فقد ارتأى سعادة رئيس اللجنة ان ينتقل المتحاورون جميعهم الى المكنان المخصصين للميناء الحر والمنطقة الصناعية

ب. ع. ص. 3

تلبية لرغبة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في تحسين وضعية طنجة الاقتصادية، واحلال هذه المدينة المحل اللائق بها، والمناسب مع ماضيها؛ ابتدأت اللجنة التي عينها جلالته لهذا الغرض اجتماعاتها يوم السبت 18 يولييه 1964 بقصر مرشان تحت رئاسة السيد محمد الغزاوي مدير المكتب الوطني للفسفاط والمكلف بالتنسيق بين المكاتب الاقتصادية والمعدنية، وبحضور السيد عامل طنجة، وكبار موظفيها، وممثلي هيئاتها الانتخابية، ورؤساء المصالح الاقتصادية والسياحية بها.

وقد افتتحت الدواول بعرض ممتع لرئيس اللجنة بين فيه مدى اهتمام جلالته الملك بمشكل طنجة وعزم جلالته على الامر بالتنفيذ السريع لما تتوصل اليه اللجنة الملكية من الحلول لهذا المشكل. كما تبين من هذا العرض ان الحكومة ما فتئت منذ بعيد تدرس وضعية طنجة مستعينة في دراستها هذه بكبار الخبراء العالميين في المسائل الاقتصادية. وفي ختام العرض أعرب سيادة الرئيس عن رغبته - بنا - على توجيهات جلالته الملك - في ان تكون مداولات اعضاء اللجنة صريحة وهادفة حتى يسفر الاجتماع عن حلول عملية لا تلبث ان تدخل في دور التطبيق.

ولناخذ توصيات المؤتمر لنرى مبلغ ما فيها من استقلال الرأي والتوجيه الاسلامي، فتصفية الجو السياسي مشلا هي كما يفهمها العلماء عملية ذات طرفين، والحمل فيها على جانب دون آخر هو من الاستغلال الذي شب العلماء عن طوقه. والاصلاح الزراعي الذي طالب به

وبالطبع ان مؤتمرا هاما مثل مؤتمر العلماء لا بد ان يحاول الرسميون وغيرهم من الهيآت المختلفة التأثير عليه واستغلاله وتوجيهه حسب السياسة والمخططات المختلفة، وانما الامر كما قال المعلق الفاضل لم يكن بالامكان لان العلماء اخذوا حذرهم، والرابطة التي اشرفت على عقد مؤتمريهم، لم تخضع في

عقد العلماء مؤتمريهم الثاني كما كان مقررا بالدار البيضاء في فاتح ربيع الاول وثانيه وثالثه من عام 1384 - 11، 12، 13 من يولييه 1964. وقد كان حقا مظاهرات اسلامية كبرى وفرصة اتاحت للعلماء التعبير عن ارائهم في كل ما يهمهم من شؤون البلاد وما يجري فيها من احداث.



منظر من المؤتمر

العلماء ليس من قبيل ما يستورد من بكين او بلكراد وانما هو مطلب مقيد بعدم مصادمته لاحكام الشريعة الاسلامية.

ويؤكد العلماء في توصياتهم على تظهير المجتمع من الفساد والتعفن والانحلال الخلقى، ولا تعجب هذه النغمة بعض ذوي السلوك المشين، فيحاولون التقليل من اهمية التوصيات المتعلقة بها ويريدون ان يملوا

ب. ع. ص. 7

وقت من الاوقات لاية جهة من الجهات، لا رسمية ولا غيرها. وقد مضى الوقت الذي كان بعض المسيطرين فيه يموه على العلماء ويقول لهم ان حركتنا اسلامية وان نهضتنا دينية فيحظى بتأييدهم والتكلم باسمهم. ان العالم الذي يقاد قد مات، ونعتقد انه مات بحسرة ما وقع فيه من الاستغلال والتسخير، لان العالم على كل حال، له وازع وله ضمير يوبخه كلما زل او انحرف.

ونوهت الصحافة الوطنية والاجنبية بالمؤتمر واشادت بالمبادرة التي اثبتت بها العلماء انهم في الركب الطلائعي الرائد الذي يخط للبلاد طريقها نحو النمو والازدهار.

ولقد لاحظ بعض المعلقين ان المؤتمر تعرض لمحاولات للتأثير عليه من جهات رسمية ولكن العلماء كانوا يقظين فلم يسلموا قيادهم واحتفظوا باستقلالهم التام.

حكم ذبائح اهل الكتاب

بقلم الاستاذ الجواد الصقلي

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين وبعد فقد ورد على
رابطة علماء المغرب سؤال
من المركز الاسلامي بسوسرا
ونصه بسم الله الرحمن
الرحيم ما رأى سماحتكم في
حكم الشريعة الاسلامية في
اكل المسلم لذبائح اهل
الكتاب ان ذمة من يقول
الله طعمهم حلال للمسلمين
هم الذين يتبعون اديانهم
الصحيحة في اصل كتابهم
لا الذين اذرفوا عنها وكفروا
بكثير مما جا فيها وادخلوا
عليها ما ليس منها .

ويقول اخرون ان
النصارى واليهود اليوم هم
اهل الكتاب الذين ذكرهم
القرآن واحل لنا طعمهم فانه
لم يوجد في احوالهم جديد
يخرجهم عن ذلك وليس في
كل ما يعرف عنهم من الزيغ
واقتراب الباطل شي جديد
لم يذكره القرآن عنه
ويقرعون به ثم انهم لو اتبعوا
دينهم الحق في اصل كتبهم
لكانوا مسلمين فنحن المسلمين
نؤمن بما انزل على موسى
وعيسى والتبشئين جميعا وانما
اسماهم الله اهل الكتاب وخصهم
بمستوى كريم في تعامل
المسلمين لانهم لا يزالون
على ائازة باقية من ذلك
التنزيل القديم رغم كل ما
اقترفوا من تحريف الكلم
عن مواضعه وتزوير ما كتبوا
بايديهم وقولهم على الله
غير الحق .

وان ذمة من يقولون
ان من اهل الكتاب هؤلاء
من غدوا لا يذبحون ذبائحهم
على طريقة اسلافهم الاولين

ايام نزل القرآن فاحل
طعامهم للمسلمين .
وهناك من يقول ان
منهم اليوم من يقتل الحيوان
قتلة لا يسيل منها دم قط
فهى في السواق مخنوقة
او موقوذة لا ذبيحة ، ويقول
غير هؤلاء ان ذمة من يعمدون
منهم الى مجرد تخدير الحيوان
كي يخففوا عنه شدة الذبح
ولكنه تخدير مؤقت لا يقتل
الحيوان فان سكرته تذهب
ان لم يتم القتل اثنا فترة
التخدير .

وفي اوربا وامريكا
اليوم مئات الالوف من
المسلمين يعيشون بين ظهرانى
اهلها ومنهم من يعف عن
اكل اللحم اطلاقا نزولا على
فتوى المانعين واخذابا لاجواط
على الاقل ومنهم من ياكله
ترخصا برأى القائلين بانه
من جملة طعام اهل الكتاب
الحلال للمسلمين او لان اكل
اللحم على رأى بعضهم من
ضرورات الحياة فى بلاد
يغلب عليها الطقس البارد
الشديد فى اكثر شهور
العام .

ومن المسلمين من يشترون
لحومهم من جزارى اليهود
لان المعروف عنهم انهم
يذبحون بمحض اجبارهم
ولكن هؤلاء الجزارين اليهود
يبيعون لحومهم في اكثر الاقطار
باثمان فادحة مستغلين الحاجة
اليهم بل انهم كثيرا ما يسيئون
معاملة غير اليهود لما يغلب
عليهم من اعتبارات دينية
واقمية لا تخفى .

وانما سقنا هذه الجوانب
لانها تصور خطورة الآثار
المتربة على الفتوى الشرعية
فى هذا الامر على اختلاف
مراتب المسلمين المستفتين

من الورع ازا النصوص
الشرعية وما يحل بمقتضاها
وما يحرم فأجاب عنه كاتبه
بما يلى .

الحمد لله والصلاة
والسلام على مولانا رسول
الله وبعد فان اكل المسلم
كان في ديار الغرب او غيرها
ذبائح اهل الكتاب الموجودين
الان يهودا كانوا ونصارى هو
حلال طيب قال الله تعالى
فى كتابه العزيز وطعام
الذين اتوا الكتاب حل لكم ،
روى ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والناحس
والبيهقى فى سننه عن ابن
عباس فى قوله وطعام الذين
اتوا الكتاب حل لكم قال
ذبائحهم وروى مثله عن عبد
بن حميد عن مجاهد وعبد
الرزاق عن ابراهيم النخعي
وقد اجمع الصحابة والتابعون
على هذا واكل صلى الله
عليه وسلم من الثلة المسمومة
التي اهدتها اليه اليهودية
فقى صحيح البخارى عن
انس بن مالك رضى الله عنه
ان يهودية اتت النبى صلى
الله عليه وسلم بشاة مسمومة
فاكل منها فجيء بها فقيل
الا تقتلها فقال لا قالا فما
زلت اعرفها فى لهوات رسول
الله صلى الله عليه وسلم .
واباح صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن مغفل ما اخذه
يوم خيبر من جراب الشحم
فقى صحيح البخارى عن
عبد الله مغفل رضى الله
عنه قال كنا محاصرين خيبر
فرمى انسان بجراب قى
شحم فنزوت لاخذه فالتفت
فاذا النبى صلى الله عليه
وسلم فاستحييت منه وفى
صحيح مسلم فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم متبسما

وزاد ابو داود الطيالسى في
في اخره فقال هو لك وكان
الصحابة يأكلون من طعام
النصارى فى الشام بغير
ذكير ولم ينقل عن احد
منهم خلاف الا فى بنى
تغلب وهم بطن من العرب
انتسبوا لى النصارى ولم
يعرفوا من دينهم شيئا فنقل
عن على كرم الله وجهه
انه لم يجز اكل ذبائحهم
ولا نكاح نسائهم معللا ذلك
بانهم لم ياخذوا من النصارى
الا شرب الخمر يعنى انهم
على شركهم لم يصيروا اهل
كتاب واكتفى جمهور
الصحابة بانتمائهم الى
النصرانية . روى ابن جرير
عن عكرمة قال سئل ابن
عباس عن ذبائح نصارى
بنى تغلب فقرا هذه الآية
ويا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اوليا بعضهم
اوليا بعضهم ومن يتولهم
منكم فانه منهم ، وفى رواية
له عنه انه قال كلوا من
ذبائح بنى تغلب وتزوجوا
من نسائهم فان الله تعالى
قال وقرا الآية فلو لم يكونوا
منهم الا بالولاية لكانوا منهم
اي يكفى في كونهم منهم
نصرهم لهم وتوليمهم اياهم في
الحرب لا يقال ان اهل
الكتاب الذين ذكرهم
القرآن واحل لنا طعامهم
وكذلك ماورد فى السنة هم
الذين يدينون بالكتاب
كالتوراة والانجيل من غير
تحريف ولا تبديل لا الذين
حرفوا كتبهم وكفروا
بكثير مما جا فيها وادخلوا
عليها ما ليس منها كيهود
ونصارى زماننا لانقول ان
الله قد احل طعام اهل
الكتاب على الحال التي كانوا
عليها فى زمن التنزيل .
وكان هذا من اخر ما نزل
من القرآن وكان اهل

الكتاب من شعوب شتى
وقد وصفهم الله سبحانه
بانهم حرفوا كتبهم ونسوا
حظا مما ذكروا به .

فيحل للمسلمين فى
اي محل كانوا اكل ذبائح
اهل الكتاب ولو كانوا
يعمدون الى تخدير الحيوان
قبل ذكاته تخديرا موقتا
بحيث لو لم يذك لزال ذلك
التخدير نعم ما اكلوه على
غير وجه الذكاة كالحنق
وحطم الرأس فانه لا يحل
للمسلمين اكله اذ هو ميتة
حرام بنص القرآن وان
اكلوه فلا ناكله نحن
كالحنزير فانه حلال لهم ومن
طعامهم وهو حرام علينا .

وحيث كان يحل
للمسلمين باوربا وامريكا
او غيرها اكل ذبائح اهل
الكتاب يهودا كانوا ونصارى
فقد اغنى الله المسلمين
عن شراء اللحوم من جزارى
اليهود الذين يبيعون اللحوم
باثمان فادحة او يسيئون
معاملة المسلمين قاله وكتبه
عبد ربه تعالى رئيس المجلس
العلمى وعميد كلية الشريعة
بفاس محمد الجواد بن عبد
السلام الصقلي الحسينى
لطف الله به .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين

فى الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

كلمة الاستاذ الرحالى الفاروق

في حفلة نهاية السنة الدراسية بكلية اللغة العربية

مما لامراء فيه ان طبيعة التطور والارتقاء تتطلب مزيد العناية والاهتمام بفنون المعرفة، وشؤون الدراسة، كما تتطلب تنظيم البحث والتنقيب من مظاهر الحضارة ومعالم الازدهار.

ومما لا ريب ان الحضارة الروحية في حكم اهل النظر هي اقوى في ضمان تعبير المادية التي تقوم على جهود الافكار والانتاج، وتمتاز بالمقاييس الصحيحة، والاساليب الحكيمة لاستخراج طاقات الانسان وامكانياته، واستنباط حاجاته وضرورياته.

ولعله بفضل تفاهم الحضارتين وتضامنها في شؤون الحياة المشتركة تتواصل حلقات التاريخ وتتضامن حضارة البشر، وتتفاعل تفاعلا من حقه ان يطوى المسافات المتقاطعة

بينها، ويحمى السمميزات المتوارثة في الشرق والغرب. وكم تجلى ذلك في العمم الناهضة - التي تتعدى بسلاف العلم والدين - وتتهدى بشعاع العقل العبين فتعظم الحضارات التي تتخلف في

الاصول والمحاسن، ولا تتفاوت في معنى الحياة ومفهوم التقدم، وما الناس في حقيقة امرهم، وواقع حياتهم الا اسرة بتوارثون الحياة خلفا

عن سلف، ويتفاوتون في مجال الفضل والفكر لافرق بينهم في الاسلام والكفر اذ الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا كما ان الدين والدنيا توأمان لا يستغنى احدهما عن الآخر.

وبمثل هذا الاسلوب يمكن ان يشيد صرح الحياة البشرية على اعمدة السلام، ويصح ان يقوم - التعاون، والتعايش بين دواها وشعوبها افرادها بغض النظر عن

لونها وجنسها ونظامها، ولا يجهل احد ان لغة الاعراب والبيان هي اوضح سبيل لتعبير عن اغراض ومقاصد الحضارة، واقدر على تصوير الحقائق، وتحليل الغوامض - ذلك التصوير والتحليل - الذي يتطلبه العرض ويتقاضاه الحال فهي لغة حية سخية نامية تنصرف في نفسها، وتنصرف في غيرها طبق القوانين المأخوذة من طبيعة - اهلها، واساليب قومها - وادل دليل على سخائها ونمائها، ان الله جلت قدرته خاطب البشر بلسانها، ولولا انها تمتاز به من النمو والسمو لما خاطب الله العباد بلسانها، وشرف مقامها بكتابه - وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون -

هذا، ومن النصيحة ان استرعى انتباهكم الى حقيقة من حقائق اللغة العربية، وهي ان دراسة الادوات في هذه اللغة سبيل لتفهم اغراضها، ولتدوق مسائلها، وادراك ما فيها من روعة وجمال - ولذلك اعتنى العرب قديما بدراسة، وكان لعلماء اللغة كلام عليها، وللنحاة بحوث مستفيضة في شأنها بيد انهم لم يجمعوا الشتات، ولم يضموا الاشباه الى الاشباه، وانما بحثوها كما املاها عليهم منهجهم اللغوي او منهجهم النحوي، ومن ثم ذرى الادوات الدالة على معنى، او على معان متفاوتة مبشرة في ابواب شتى،

ولعل كتاب معنى اللبيب عن كتب الاعراب لابي هشام الانصاري المتوفى سنة 761 هـ هو اكثر كتب النحو اهتماما بدراسة الادوات العربية، ولقد حاول رحمه

الله ان يبحثها بالتفصيل مبينا لمعانيها، وموضح استعمالها، وان يرتبها ترتيبا معجميا ليسهل على الدارسين معرفتها والاستفادة منها، ومن اجل ذلك فاننا بحول الله نازمون على اقتراح يرمى قرار هذا الكتاب بين مواد السنة الثالثة من هذه الكلية لما نرى في ذلك من الفائدة العائدة على طلاب اللغة العربية.

كما انه لاغنى للخائص في دراسة اللغة العربية ان يتضلع في قواعد النحو والصرف، وان لا يهمل ذلك اهمالا يلهتدى السبيل الى ابضاح كلام المغويين بتفصيل مجمل، وتبسيط موجزه، وليامن الخطأ في استعمال ما اهلوه من المقيسات، فما في المعجمات اللغوية من ايجاز او احتمال فانما ذلك لتوكؤهم على علم النحو والصرف لا لقصور همتهم، وضعف ملكتهم.

ومثال من ذلك ان الفيروز بادي صاحب القاموس لم يذكر في ترجمته طرق ان اطرقا جمع طريق فيمن أنت، واطرقة جمعه فيمن ذكر، وما ترك ذلك الا لانه يعلم عن طريق النحو والصرف ان فعلا انما يكسر على افعال اذا كان مؤنثا، كيمين وايمن، وانما يكسر على افعلة اذا كان مذكرا كرعيف - وارغفة.

كما ان التعريب الذي بحث حناجرنا في الدعوة اليه هو الرجوع استعمال اللغة العربية، وتعريب المصطلحات الفنية والعلمية التي تتوالد يوما بعد يوم، وما المغرب عند علماء اللغة

الحرّة، وكان الانتقال مفيدا حقا حيث هيا الفرصة للفنيين من مستشاري اللجنة ليشرحوا للاعضاء عمليا نظرياتهم حول المشروعين الكبيرين.

وبعد يومين من الدراسة الدقيقة خرجت اللجنة بالحلول التالية التي وعد الرئيس بأنها ستدخل في حيز التنفيذ بمجرد ان يطلع عليها جلالة الملك نصره الله.

(1) تنمية النشاط التجاري والصناعي بطنجة.

(2) تخفيض رسوم الميناء بالنسبة للبواخر التي ترسو فيه.

(3) انشاء مراكز لتموين البواخر.

(4) تنمية حركة الميناء بمضاعفة البضائع التي تصدر منه وترد اليه، والعمل على استمرار هذه الحركة على مدار السنة.

(5) الاغراء بتعمير الميناء الحر بجميع الوسائل الممكنة، كإطلاق حرية المعاملات النقدية، وحرية توظيف رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية.

(6) انشاء منطقة صناعية حرّة.

(7) تشجيع السياحة

وهو ما استعملته العرب من كلام اهل اللغات الاعجمية كالدرهم والدينار، فانما تقضى الضرورة باستعماله عند خلو اللغة من كلمة تؤدي، واما ما ادخله مجرد المخالطة، ودسه الجهل بهذه اللغة فلا بد من رفضه، وابطال العمل به مادام يوجد في لغتنا مقابل ومرادف.

وبعد، ففي مثل هذا الزمان من السنة الماضية كنت حدثكم عن الوضعية التي توجد عليها هذه الكلية، وما قطعته من مراحل في عمرها، وما تحتاج اليه من روافد ادبية ومادية لتستطيع ان تنور العقل وتصوب

حول مستقبل طنجة (تمة)

عن طريق تجميل المدينة وتقوية وتسهيل وسائل الانتقال منها وإليها، والاغراء بتوظيف رؤوس الاموال في المجال السياحي، وتسهيل الحصول على قروض الدولة المخصصة للمرافق السياحية.

وانا، إذ نشكر لصاحب الجلالة اهتمامه بمصير مدينة طنجة وعطفه على سكانها، نأمل ان نرى المقترحات التي وصلت اليها اللجنة الملكية المنفذة في القريب العاجل ان شاء الله.

ممثل رابطة العلماء في اجتماعات اللجنة الملكية لانعاش طنجة

الملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان رقم 97 و 98 - ي . ف - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 26 غشت 1964 عروض الائمان المتعلقة بالتزويد بآدوات المعاش الكبيرة.

يمكن سحب كفافيش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

الفكر، وتنهض بالمستوى كما كنت حرصت عليكم ان تكونوا رعاة للغة الضاد، ودعاة لنشر الويتها وبعث حضارتها لاسيما، وانتم الذين تتلون بذلك في كل مادة من موادها، وعلى الرغم من ان دار لقمان ما تزال على حالها فنحن لانفتأ نعمل على اكتمال عناصرها، واكتساب مآثرها وارتقاء مشارعها وما زلنا نلج في طلب الالتفات اليها وضمنا مستقبل طلبتها، ونحن في الطريق، ولا بد ان نصل بحول الله، كما يقول شاعر الامل: كل من سار على الدرب وصل.

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

علمائنا بالبادية

الوزير اليمحمدي (1060 - 1132 هـ) بقلم: الاستاذ سعيد اعراب

(4)

« كانت مسالة الركبان تخبرنا عن « احمد اليمحمدي ، اطيب الخير حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأي بصري ،

وكان كثير المطالعة ، عزيز المسادة ، لا يكاد يفارقه القلم والكتاب ، وكان كتاب الاغاني انيسه الوحيد ، وسميره في الحضرة والسفر ؛ يكاد يستظهره عن ظهر قلب ، كتب اليه احد الادبا يسأله عن قيس بن مطير من هو ؟ عن عدى بن الرقاع من اي طبقة ؟ فأجابه برسالة مسهبة تفيض بالادبيات يقول فيها :

«..انه الحسين بن مطير الاسدي لا قيس ، وهو القائل يمدح المهدي بن ابي جعفر العباسي : له يوم بؤس فيه للناس ابؤس ، ويوم نعيم للناس أنعم الخ .

وبعد ان نقل اخبار بن مطير عن صاحب الاغاني - كرنا لتعليق والنقد على الابيات السابقة فقال : ان الذي جعل في ايامه يوم بؤس ، ويوم نعيم على ما في كتب التاريخ ، ورجحه الميداني في كتاب الامثال هو النعمان بن المنذر ابن ما السما .

قال : واما سؤالك عن عدى بن الرقاع من اي طبقة هو ؟ فاعلم انه ذكره السيوطي في شرح الشواهد وقال هو عدى بن زيد الخ ثم اورد ما ذكره صاحب الاغاني من اخبار بن الرقاع واشعاره ثم قال : واما الشطران الذان ضمنتهما قصيدتك فهما من قصيدة عدى بن الرقاع التي يمدح بها الوليد بن عبد الملك ، والتي يقول في مطلعها :

« عرف الديار توها فاعتادها من بعدما شمل البلاد ، بلادها ،

الى ان يقول :

« تزجي اغن كأن ابرة روقه فلم اصاب من الدواة مدادها ،

وقد نبه السائل الى ان نسخة (عمد) التي فيها قيس بن مطير مصحفة لا وثوق بها ، وانه لا وجود لقيس بن مطير في الشعراء .. قال وقد راجعنا النسخة العتيقة التي بالخزانة المولوية فالفينا فيها الحسين ابن مطير لا قيس ..

قال مصباح ومما سألته عند قول الشاعر :

الا قل لسارى الليل لا نخش ضلة سعيد بن سلم ضو كل بلاد

ب . ع . ص . 7

الحروف في هذه البطاقة ، على سبيل الانس بك من غير جهد منى ولا طاقة ؛ لضعف الساعد . وقلة المساعد ، وكثرة الحسود المعاند ..

هذا انموذج من ترسل (اليمحمدي) الرصين ، وهو - كما ترى - اسلوب مسجوع ، تتخلله الابيات الشعرية ، والاشارات التاريخية والعلمية يذكرنا برسائل ابن زيدون ، ولسان الدين ابن الخطيب .. وهو - وان كانت تبدو عليه صنعة التأنيق البديعي بانه محكم البناء واضح المعالم ، لا تكلف فيه ولا غلو .. فاين هذا الاسلوب ، الذي يفيض عذوبة وسلاسة ، ويتدفق بلاغة وبيانا - من ذلك السجع المتكلف البارد ، وذلك الاسلوب الثقيل السمج المكثود .. الذي ساد العالم العربي في العصر (القرن الثاني عشر الهجري) ، الذي نعتبره عصر الانحطاط .

وكان اليمحمدي ولوعا بمجالسة العلماء ، ومحاضرة الادبا يعقد معهم الاسمار ، ويتناقشون غرائب الامثال ، ونوادير الاشعار .. وله معهم مراسلات ومساجلات .. وفي هذا الصدد يحدثنا ابو الحسن مصباح عن اتصال له باليمحمدي ، ويصف مجالسه العلمية ، واسماره الادبية ، وما دار بينهما من حكايات واسمار ، وانشادات واشعار .. قال : « .. دخلت مكناسة - حرسها الله - عند الغروب ، فالتقيت السيد - اعزه الله ، فهش لي ، وانزلني منزلة فوق ما كنت اظن بكثير ، ورفع قدري ما لم اكن استحقه كرما منه وفضلا ، ومدحته هناك بالقصيدة اللامية ، وتاليتها الهزلية ، فأنشدهما بنفسه ، وحلاهما بحلتهما ، فاحسن في ذلك ، وكرر انشادهما ، وانا بين يديه ، ففي كل بيت يقول : احسنت ويدعو لي ، واقمت عنده في داره ، لا اتجاوزها الى غير ، خمسة ايام بلياليها ، ابنت معه ، واطلق معه ، وهو في جميعها سمح من حاتم ، واطلق من شمس الضحى ، واحيا من عذرا في خدها ؛ واحلم من الاحنف ، وابر من والسدة بولدها .. ففاوضته في مسائل علمية وفي فنون عدة ، فاذا هو صاحب درايات .. موفدة بروايات ، ثابت النقل ، جيد الحفظ ، حريص على الاستطلاع على ما فاته ، كثير البحث عن ضبط الالفاظ الغريبة ، له يدجائلة في جميع الفنون ، فاطمأنت نفسي به ، ووجدته ذا نوادر عجيبة ، وطرف غريبة ، وقواعد محررة ، يفوق مخبره خبره :

وكتب اليه الاديب مصباح رسالة ، افتن فيها كل الاقتنان ، واتعب نفسه في جنون البلاغة والبيان ؛ فأجابه يقول :

« .. وفاني كتابك مع ما اتعبت فيه نفسك ، وافعمت به طرسك ، من انواع البلاغة والبيان حيث اخلت له الخلد والجنان ؛ فقلبت مسطورك ، وحفظت معانيك وسطورك ؛ كتاب نسيت لحسنه الروض والزهر ، وغفرت فيه للزمان ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؛ فكأنه اضحى لدى رقية القلب السليم ، وغرة العيش النعيم ؛ وتعلت المسافر ، وانس المستوحش ، تمتعت به بالنعيم الابيض ، والعيش الاخضر ؛ واستلمته استلام الحجر الاسعد ، وامتعت سمعي من بدائه بما آتسأني الاغاني ، من مطربات الغواني ؛ امسى ندى كالمشترى شرف به المسير ، او قميص يوسف جاء به البشير ؛ وكيف وقد شرح النفس ، وبسط الانس ؛ وابرد الاكباد والقلوب ، وذكر المحب المحبوب ؛ تبسم عن خط كاللؤلؤ سدا ، وعن لفظ كانما ستعنى به شعدي ، عن ظمأ بردا ؛ قد اهديت الى محاسن الدنيا كلها في ورقة ؛ ومباهج الحلبي والحلل محصورة في طبقة ؛ مطلعك مطلع اهله الاعياد ، وموقعه موقع نيل المراد ؛ واما ما اعترفت به من احساننا اليك ، فتافه نزر يجب فيه الكتمان ، فبحسب فضلك لا ينطق لك به لسان لإنسان ؛ اللهم ان كان على سبيل الاعتراف ، الذي هو من شيم الاشرف ؛ فلا بأس ، ولست هناك ، ولا بمستحق مدحك وثنا ؛ لكن الشكر ترجمان النية ، ولسان الطوية ، وشاهد الاخلاص ، وعنوان الاختصاص ؛ ومن شكر قليلا ، استحق جزيلاً واما مالك علي فشى لا تبلغه الشواطى ؛ ولا اتلافى في التفريط في حقه بافراطى ؛ فلا اشكرك الا شكر الاسير لمن اطلقه ، والمملوك لمن اعتقه ، والغريق لمن نجاه ، والفقير لمن اغناه ؛ وشكر البلد القفر ، لالمام القطر ؛ ولا اثنى عليك الاثنا الظمان الوارد ، على الزلال البارد ، وشكر الروض سيل العرم ، وزهير لهرم ؛ وقسما بارا لا شكرنك شكرا تكثر اشياعه ، وتتسع أنواعه ، ويلذ ذكره وسماعه ؛ بمثل القلب واللسان ، وشكر حسان ، لملوك ، غسان .

واما براعتك وبلاغتك ، فقد عجز هذا الجيل عن مجاراتك ؛ وشدوا قناع اليأس عن الطمع في مباراتك ؛ فطب نفسا ، وقر عيننا ، ودارنا دارك ، وقرارنا قرارك ، فلتكن اخوتنا دثارك ، ومودتنا هي شعارك ؛ وقد املت هذه

أدب وثقافة .. أدب وثقافة .. أدب وثقافة .. أدب وثقافة

ترجمة العلامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي

بقلم الأستاذ محمد بن الفاطمي ابن الحاج

تتوالى على المغرب بين الآونة وأخرى فجائع وخطوب فتهد كيانه وتؤثر فيه تأثيرا بليغا ومن أخطر تلك الخطوب موت العلماء الأعلام بناريس الظلام وقادة الأنام إذ موتهم ثلثة لا تسد وخسارة لا تعوض ورزء لا يدانيه أي رزء وكيف لا يجمل الخطب وهم حملة الشريعة والذابون عنها وهم الذين يستغابون بأرائهم وتوجيهاتهم في مسد لهجات الحياة ولذا قال (ص): موت العلماء ثلثة لا تسد ولموت قبيلة أهون عند الله من موت عالم أو كما قال:

وقد نكب الوطن العزيز في السنوات الأخيرة بموت طائفة من جهاذة العلم وقادة الفكر حيث فقد المغرب عموما والرباط خصوصا العلامة الحافظ المحدث الأديب الشريف المرحوم سيدي المدني ابن الحسيني والعلامة الفقيه المرحوم سيدي أحمد ابن جلوت والعلامة السلفي الأديب سيدي ج. محمد ابن عبد الله والعلامة المؤرخ الكاتب سيدي عبد الحفيظ الفاسي والعلامة الأديب سيدي محمد المختار السوسي، وفقدت مراكش العلامة المؤرخ القاضي سيدي ج. العباس بن إبراهيم والعلامة الشريف مولاي الحسن سليمان، ومكناس العلامة سيدي بنعيسى الخلطي والعلامة الأستاذ سيدي ج. محمد ابن الفقيه، وفاس العلامة الأديب سيد محمد ابن المفضل السراج.

وفي الأيام الأخيرة فقد المغرب عموما وفاس خصوصا علما من اعلام الاسلام الا وهو الشيخ المصلح العلامة الأديب السلفي الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي

ووفاء بحق هذا الفقيه الجليل وخدمة للتاريخ احببت ان اطلع قرا الميثاق الغراء على نبذة يسيرة من حياته الحافلة بجلال الاعمال فأقول:

نسبه

هو الشريف سيدي محمد ابن العلامة العدل سيدي العربي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن عبد الكريم بن علي بن طاهر بن الحسن ابن يوسف بن علي ويوسف هذا هو الذي يلتقي فيه مع العائلة المالكة

ولادته ودراسه الاولى

ابصر نور الوجود في 7 حجة عام 1301 هـ. او 1302

على شك من المترجم حسبما شافهني به وذلك بالقصر الجديد بمد غرة وقرأ القرآن الكريم بمسقط رأسه على ابن عمه الشريف المرحوم مولاي الطيب بن علي العلوي وعلى الفقيه المرحوم سيدي الطالب الجليلي وعلى الفقيه المقرئ المجدد المرحوم سيدي محمد بن المكي الاغريسي السني استشهد في معركة دخول الجيوش الفرنسية لبلده وعلى والده سيدي العربي المذكور وكان نائبا لقاضي فاس الجديد وتوفي في قعدة 1324 هـ. ودفن بالقصر الجديد بمد غرة.

دراسه الثانية وتدرسه بعد حفظ المترجم القرآن الحكيم أم عاصمة العلم والعرفان فاس للاعتراف من بحارها الزاخرة وانخرط في سلك طلبة القرويين عام 1318 فقرأ على العلامة سيدي عبد السلام بن محمد بناني المختصر بالخرشي والدردير وجل صحيح البخاري وغير ذلك وكان هذا الشيخ مدرسا بالقرويين وتوفي ليلة الاربعاء 19 رمضان 1329 هـ. ودفن بروضة اولاد بناني قرب ضريح سيدي العياشي بالقباب. وعلى العلامة سيدي ج محمد جنون صحيح مسلم بشرح النووي والتحفته

بالتاودي توفي هذا الشيخ يوم الجمعة 28 شعبان 1326 ودفن بضريح سيدي علي ابن غالب.

وعلى العلامة الشريف سيدي محمد بن قاسم القادري المختصر بالخرشي والزرقاني والاجرومية فالزهري توفي يوم الاربعاء 18 رجب 1331 ودفن بزواوية الصقليين داخل باب عجيصة.

وعلى العلامة الشريف سيدي احمد ابن الحياض جمع الجوامع بالحلبي والحكم لابن عطاء الله بشرح لبني عباد توفي يوم الاثنين 12 رمضان 1343 ودفن بضريح سيدي يحيى بن احمد بالرميلة.

وعلى العلامة الشريف سيدي احمد بن الجيلاني الامغاري ورقات امام الحرمين بشرح الخطاب ورسالة الوضع توفي يوم الاربعاء 5 حجة 1352 ودفن بضريح سيدي محمد بن علال الوزاني بالشرشور وعلى العلامة سيدي عبد العزيز بناني صحيح مسلم والمختصر بالخرشي والزرقاني توفي ليلة الاحد 25 جمادى الثانية 1347 ودفن قرب ضريح اخيه سيدي عبد السلام المتقدم.

وعلى العلامة سيدي الفاطمي الشراذي المختصر بالخرشي والزرقاني ومقامات الحريري توفي يوم الاربعاء 19 صفر 1344 ودفن بزواوية سيدي يحيى بن احمد بالرميلة.

وعلى العلامة الشريف مولاي احمد المامون البلغيشي توحيد المرشد فالشيخ الطيب بن كيران والتلخيص بمختصر السعد توفي ليلة الاربعاء 9 رجب 1348 ودفن قرب ضريح سيدي العياشي بالقباب.

ويح شعبي...!

الاهدا: الى السيد، الذي اشفق على المغرب من ان يتحكم في تعليمه المبخترى والمعري...

للاستاذ: حسن محمد الطريقيق

ورانا يشتد هول الديداجي
ب، ومن حر جمره الاجاج
ل، فصرنا نمشي بغير سراج
ق بنقع. بغمرة من عجاج
مع إلا تسلط الامواج
وروانا، وبيننا بسياج
ر، ولكنه مدى العمرداج
وانحرف منفسخ الوداج
رأها في التعريب، كل النعاج!
ب، يدلي بالرأي في العنهاج،
ر بأبنائنا الى الازدواج،
س بعلم وليس بالديباج
ق كباقي الجموع والافواج

سد من نار حره اليوم ناجي
كان فيها يهتاج أي اهتياج
جه فيض من السننا الوهاج
ه، ولا السجن لحظة والملاجي
عش في دجى بغير انبلاج

كم نمارى نفوسنا ونداجي
نحن نمشي بالرغم من شدة الخط
وسراج قد أطفأته يد الجه
لم نر النور بعد ما امتلاء الاف
فكانا نسير في البحر لا نس
ويحول الظلام بين مناننا
تترأى كأنها قيس النو
نفس خافت وصمت عميق
أضح « البغل، عن ذكاه، وأعطت
واخ الجهل والضلال على المن
يجهد النفس، لا يريد سوى السيد
لو درى كم كسا « المعري، (1) من النا
لا نشنى ذاهلا، وخف الى الحد

ويح شعبي، فما له ترك الفنا
أو لم يذكر خوالى عهد
كان قد غص بالرجال، وفي الاو
كان - ان نار - لا الجحافل تشني
فليقم للكفاح طرا والا، فليد

(1) ابو العلاء المعري

(تابع) ترجمة العلامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي

وعلى العلامة سيدي خليل الخالدي التلمساني الالفية بالمكودي والموضح توفي يوم الاثنين 29 قعدة 1326 ودفن بمقبرة الخالدين قرب مستشفى الشراودة خارج باب المحروق.

وعلى العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني منظومة الخزرجية في العروض بشرح الزموري توفي يوم الاربعاء 11 شعبان 1344 ودفن بروضة سيدي مشيش العلمي اسفل عقبة سيدي علي المزالي.

وعلى العلامة سيدي التهامي جنون دروسا من المختصر بالخرشي ومن صحيح البخاري توفي يوم الخميس 7 رجب 1331 ودفن بالقباب بروضة اولاد بوهلال.

وعلى العلامة الشريف سيدي المهدي الوزاني دروسا من المختصر بالخرشي وبناني توفي ليلة الاربعاء تم محرم 1342 ودفن بروضة الشاميين بمطرح الاجلة بالقباب.

وعلى العلامة الشريف سيدي محمد بن جعفر الكتاني دروسا من جمع الجوامع بالحلى وسنن ابي داود توفي ليلة الاحد 16 رمضان 1345 ودفن بروضة مولاي الطيب الكتاني بالقباب ثم نقل الى دار بدرب اللمطي من حومة الدكان.

وعلى العلامة الشريف سيدي عبد المالك الضير العلوي دروسا من المختصر بالخرشي توفي عام 1318 ودفن بزواوية سيدي احمد ابن ناصر.

وعلى العلامة الشريف مولاي الكامل الامراني دروسا من المختصر بالخرشي توفي يوم السبت 20 جمادى الاولى 1321 ودفن بروضة مجاورة للزاوية الناصرية. وعلى والده سيدي العربي المذكور حيث كان يستعين به على فهم الدروس بالمطالعة معه وسؤاله عن بعض المشاكل العلمية.

وعلى العلامة الميقاتي الشريف سيدي محمد العلمي حل العقدة ومنظومة الفاسي في الاسطرلاب بشرح الناظم قراءة وعملا توفي يوم الثلاثاء 29 رمضان 1373 ودفن بروضة العبدلاويين بالقباب.

وعلى العلامة الشيخ ابي شعيب الدكالي صحيح البخاري بالتمطلاني ومقامات الحريري ونفسير النفسى توفي ليلة السبت 8 جمادى الاولى 1356 ودفن بضريح مولاي المكى بالرباط.

وعلى عمه العلامة الشريف سيدي محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عياض توفي في محرم 1325 ودفن بمطرح الاجلة بالقباب.

وعلى العلامة القاضي سيدي عبد السلام الهواري دروسا من المختصر بالخرشي والزرقاني والموظا للامام مالك توفي يوم الجمعة 23 جمادى الثانية 1328 ودفن بزواوية الشرايدي من حومة الجزيرة.

وعلى العلامة القاضي الشريف سيدي محمد بن رشيد العراقي المختصر بالخرشي توفي يوم الاربعاء 2 قعدة 1348 ودفن بروضة العراقيين بسوق السيد عبد الله من حومة وادي الزيتون.

وعلى العلامة سيدي حماد الصنهاجي الالفية بالمكودي والموضح توفي بمكة المكرمة يوم الثلاثاء 6 حجة 1326 ودفن بالمعلي بروضة الحافظ ابن حجر العيضي.

وعلى العلامة المحقق سيدي احمد بن محمد بن الطيب الفيلاسي الكناوزي دروسا من الزقاوية بالتاوهي توفي عام 1324.

وعلى العلامة الشريف سيدي ابراهيم العلوي الالفية بالمكودي والهمزية ببنييس توفي يوم الثلاثاء 12 رمضان 1322 ودفن بروضة العلويين المجاورة لجامع الاندلس.

وعلى العلامة الشريف مولاي ادريس بن عبد الهادي العلوي المختصر بالخرشي والزرقاني توفي بالمدينة المنورة في يوم الثلاثاء 7 محرم 1331 ودفن بالبقيع.

وعلى العلامة سيدي محمد بن عبد القادر ابن سودة الالفية بالمكودي توفي يوم الاربعاء تم شعبان 1338 ودفن بضريح سيدي محمد ابن عباد بباب الحمراء.

وعلى العلامة سيدي ابي بكر بن العربي بناني دروسا من جمع الجوامع بالحلى توفي يوم الثلاثاء 11 جمادى الاولى 1330 ودفن بضريح سيدي احمد ابن يحيى.

وعلى والدته الشريفة السيدة الهاشمية بنت سيدي محمد بن احمد العلوي حيث كانت تعينه على حفظ القرآن الحكيم وفهم معانيه وتوجيه توجيهها حسنا لاتباع الطريق المستقيم والتحلي بالفضيلة والاخلاق الرفيعة وقد توفيت عام 1343.

ثم انتهى من الدراسة عام 1330 وعار يقوم بدروس تطوعية بالقرويين كما كان يقوم بها أيضا اثنا قراة.

وظائفه وجهاده الوطني

كان المترجم عدلا بالسماط بفاس ثم عين عدلا باحباس فاس الجديد آخر عام 1330 ثم عين قاضيا بفاس الجديد في 17 رجب 1333 واثنا اشتغاله بهذا الوظيف كان يتطوع بثلاثة دروس في الاسبوع في مادة الادب مع توجيهات وارشادات وذلك بالمدرسة الثانوية الادريسية بفاس، ثم رقى الى وظيفة رئاسة مجلس الاستئناف الشرعي الاعلى بالرباط في شعبان 1346، ثم سمي وزيرا للعدلية في عام 1359، ثم استعفى من ذلك في صفر 1363، وفي آخر الشهر المذكور من

نفس العام قبل استعفاؤه وهو يتعاطى خطة الافتاء لكنه يجتهد ولا يقلد في كثير من الفروع الفقهية، وهو يعد من الوطنيين الاحرار الذين كافحوا في سبيل تحرير المغرب واسترجاع استقلاله السليب فقد وقف موقفا مشرفا حين تقديم عريضة طلب الاستقلال وكان من العلماء الذين رفضوا التوقيع على بيعة محمد بن عرفة ولاجل ذلك نفاه الفرنسيون الى القصابي قرب ميدلت عقب قبول استعفاؤه من وزارة العدلية ثم نقلوه الى قصر السوق ثم حرروه من نفيه بعد ما قضى فيه نحو عامين ثم نفوه مرة ثانية من فاس فاختر الإقامة بمصطاف إيموزار وذلك لأنه

كان يقوم بدروس بجامع القرويين تضايقت منها السلطات الاستعمارية ولم تطق صبرا على ما كان يصدر منه فيها من الحملات والتهجمات على الاستعمار والاستعماريين واذنابهم من الخونة والمتعاونين ولذلك طلبت منه الانقطاع عن تلك الدروس فاجبى الخضوع لارادتها فقررت نفيه ونفذته في 18 رمضان 1371، ثم رجع الى فاس في آخر رمضان المذكور واقام بمنزله بدرب الورد بالمدينة الجديدة بيد انه بقي ممنوعا من النزول الى المدينة القديمة لانها

اعتبرت ان موقع منزله المذكور خارج المدينة، وعند محاولة ايماد جلاله السلطان سيدي محمد الخامس عن عرشه العتيد جعلت الحراسة على باب منزله المذكور ومنع من الخروج منه ومنع جميع الناس من الاتصال به وبقي الامر كذلك الى ان نفى مرة ثالثة في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف ليلة 11 ربيع الثاني 1373 - 18 دجنبر 1353 وكان المنفى بمدينة

تيزنيت غير ان هذا النفي الجديد كان عبارة عن سجن غير منظم لانه كان مقيما بدار المخزن فريدا لا يبارحها ولا يتصل باحد، ثم رجع الى منزله المذكور بفاس بعد ان قضى في ذلك سنة كاملة وصار يتابع دروسه التفسيرية بالقرويين وكانت عبارة عن وعظ وارشاد وتوجيه ودعوة الى السلفية والاصلاح الديني بتحرير الافكار والعقول من الاوهام والباطيل والخرافات وباطل الاعتقادات وهو متأثر بشيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه ابن القيم الجوزية في افكارهما النيرة الاصلاحية.

وبعد تحرير المغرب من اغلال العبودية وسلاسل الرقية كافاه جلاله الملك سيدي محمد بن يوسف على اخلاصه للعرش العلوي والجلاس عليه وعلى وطنيته الصادقة فعينه وزيرا عضوا في مجلس التاج في عام 1376 الموافق لـنونبر 1956 وعينه ايضا قاضيا شرعيا بالقصر الملكي وبقي على ذلك مستوطنا بالرباط الى ان قدم استقالته من مجلس التاج في 16 شعبان 1379 وقبلت منه في 2 رمضان من نفس السنة واعفى من القضاء المذكور في 6 رمضان المتقدم ورجع الى منزله بفاس وصار يقوم بدروس بين الآونة والاخرى بمسجد السنة بالمدينة الجديدة

منزلته العلمية

فقيه علامة اديب مشارك الا انه يتقن النحو والفقه والاصول والبلاغة والتفسير والحديث والادب وعلوم اللغة

شعره

له مقطعات شعرية الا اني لم اعثر له منها الا على مقطعتين الاولى نلقيها (ب. ع. ص. 7)

ترجمة محمد بن العربي العلوي

(تتمة)

بجانب والده تنفيذاً لوصيته رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه آمين .

وأتمروا بينكم بمعروف

(تتمة)

دروساً في مفهوم السلوك والاخلاق في الاسلام، ولعل آخر من يسوغ له ان يفسر الاسلام ويعرف الناس بمبادئه ومثله العليا هم هؤلاء المنتسكون له في كل قول وعمل والذين لا يتحدثون عنه وعن رجاله الا بهـزؤ وسخرية . فاذا اضطروا الى مداراة الناس حرفوه واولوه بغير ما تقبله اصوله وقواعده قصد التحلل من اوامره ونواهيه .

المهم ان العلماء عقدوا مؤتمرهم بنجاح، وتناولوا الاوضاع الراهنة في المغرب بما يلزمها من الدرس والتحليل، واقترحوا لها الحلول الناجعة المستمدة من دستور الاسلام الخالد وشريعته المطهرة وواكبوا الحركات الاسلامية الصاعدة في سائر بلاد العالم الاسلامي، المتصارعة مع المبادئ الهدامة والمذاهب الاحادية . تلك الحركات التي ما يزال بعض الناس عندنا لم يسمعوها بها ولم يتأثروا حتى بما يعاملها به ائمتهم واسانذتهم في الخارج من مجاملة ومداراة .

واننا اذ نهى العلماء ورابطتهم العتيدة بنجاح مؤتمرهم، نغيب بهم الى مواصلة الجهد والعمل على تحقيق اهدافهم التي يؤيدها كل مسلم غيور في هذه البلاد وفي سائر الوطن الاسلامي الكبير . . والله يعينهم .

منه مشافهة نظم فيها وفاة شيخه العلامة المرحوم سيدي ج محمد جنون وهي :

موتك يا من قد غدا
قلبي لديه في شرك
لما غدا بجنة

تاريخه قد بشرك
صبرت لكن مع ذا

يا ليتته ما وترك
والثانية أثبتها له

العلامة الاديب الشريف
مولاي احمد النميشي في

مسامرته : تاريخ الشعر
والشعراء بفاس في صحيفة 102

حيث قال مانصه بالحرف :
ومنهم - اي من شعراء

فاس - شيخنا العلامة البارع
الاديب البليغ الساعى في

اصلاح الافكار جهده وطاقته
القاضي الانزه ابو عبد الله

سيدي محمد بن العربي
العلوي الحسنى شاعر يطرب

الثكلى شعره ونائير يخلب
الالباب نشره فمن مقطعاته

البديعة قوله :
يارائماً لاقتطاف الورد من قمر

اما ترى خاله في الصدغ يحرسه
بكفه وتر من قوس حاجبه

ترمى الذي قد غدا للورد بخلصه

وفاته

بقى المترجم ملازماً
لمنزله الى ان اجاب داعي

ربه اثر مرض قصير وذلك
عشية يوم الخميس 22 محرم

1384 وفي صباح الجمعة
شيبت جنازته من منزله

يفاس الى مرقد الاخير
حيث جعل في طائرة خاصة

اقلته الى قصر السوق ثم
حمل الى مدغرة ودفن هناك

البيت من حواشي الكتيبة
التي نشرت اخيراً بتحقيق
الدكتور احسان عباس .
(يتبع)

فلا بعد ان يكون عنى
بهما من ذكر . . .
ولعل هذا التفسير
انسب مما كتب عن هذا

فقلت له اصلح الله الوزير
ومن قائل هذا البيت وانشدته
انا هكذا : سعيد بن سلمى
الخ . فقال لي لا تقل سعيد
بن سلمى بل هو سعيد بن سلم
بن قتيبة بن مسلم كان
امير خراسان ايام عبد الملك
بن مروان . . السفر الثاني
من الكامل للمبرد وقال
لي انظر فيه سعيد بن سلم
فوجدت فيه اخباراً تتعلق
به .

ثم قال وسالته عن
قول الشاعر :

« فلونشر الصادان من مضجعيهما
ليوم رهان لم يشقا غباركا ،

وكان في الحضرة
بعض الفضلاء من الكتاب ،

فقلت لهم من المراد
بالصادين : ثم قال لي السيد

- اعزه الله - : من قائل هذا
البيت ؟ فقلت بقوله ابن

الجباب الانصاري من قصيدة
يجيب بها الشيخ ابا القاسم

بن ابي العافية في عتاب
وقع بينهما ، والقصيدة

مذكورة عند ابن الخطيب في
كتابه « الكتيبة الكامنة » ،

وكنا في خزنة كتب امير
المومنين فدعا السيد اعزه

الله باحضار الكتيبة . .
فناولنيها ، وقال ارنا ذلك ؟

فتصفحت الكتاب من اوله
حتى عزمت على الاخير ولم

اجد ذلك فخفت الفضيحة !
فاذا القصيدة فيها كما

ذكرت لهم فكانني ملكت
الدينيا اجمع . . فأخذوا

يفكرون في قوله الصادان ،
فقال بعضهم لعله عنى بهما

الصاحف بن عباد ، والصابي
ابا اسحاق ابراهيم بن هلاله ،

فقلت لهم اجل ، وبذلك
اجاب شيخنا ابا عبد الله

- اعلانات ادارية -

المملكة المغربية
وزارة
البريد والتلغراف والتليفون
- اعلان لعرض أثمان -

تتسلم وزارة البريد
والتلغراف والتليفون التي
غاية يوم الاثنين 24 غشت 1964
قبل الزوال عروض الاثمان
المتعلقة بتزويد هذه الادارة
بمطبوعات مصلحة
ولجميع الارشادات اتصلوا
بوزارة البريد والتلغراف
والتليفون مكتب 117
الرباط .

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
- اعلان عن عرض أثمان -

في يوم 26 غشت 1964
على الساعة الرابعة زوالاً ،
ستفتح بمكاتب وزارة
التربية الوطنية القسم
المالي ، مصلحة التسيير
الظروف المتعلقة بتزويد
الوزارة بكمية وافرة من
السجون اليومية للحضور
والغياب وكذلك مطبوعات
مختلفة .

ويمكن لمن يهمهم الامر
ان يحصلوا على ملف
الدلائل وكذلك الشروط
العامة لهذا العرض بمكتب
المقتصد رقم 102 بنفس
الوزارة .

ويجب ان توجه
العروض الى وزارة التربية
الوطنية ، القسم المالي ،
مصلحة التسيير ، يوم 26
غشت 1964 قبل الساعة 12
زوالاً وهو آخر اجل .

المملكة المغربية
وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات
اعلان عن عرض اثمان
رقم 53 - 119 - 120 - 121 -
و 123 - إف - 46

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
الوطني يقبل لغاية يوم
أ 27 غشت 1964
عروض التزويد بالاثاث
المطلوب للاكاديمية
العسكرية .

ب 27 غشت العروض
المتعلقة بخياطة الملابس
الحربية .
ج 27 غشت عروض
التزويد بملابس الطيران .
يمكن سحب كناشات
الشروط من المكتب المذكور .

وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات
اعلان عن عرض اثمان
رقم س 44 - 45 و 46
م . ف - 64

ان رئيس مكتب
الصفقات بوزارة الدفاع
يقبل لغاية .

أ 25 غشت 1964
عروض التزويد المتعلقة
بتحويل آلات السيارات
المعدة لاطفا الحريق .

ب 25 غشت عروض
التزويد بادوات الهندسة
(زوارق خشبية ، محركات
خاصة ، رافعات ، ضاغطات ،
اجهزة التلحيم الخ .

ج 25 غشت عروض
التزويد بادوات التصوير (مما
يتعلق بتحميض الافلام الخ)
يمكن سحب كناشات
التسجيلات الخاصة من
المكتب المذكور .

استعراض صحفي خاص «بالميثاق» عن:

مشكلة تحويل مياه نهر الاردن ... الوحدة اكبر انهزام للعابثين، وصدق استعداد لانحدار الصهيونية ..

للاستاذ زين العابدين الكتاني



مناطق التمويل كما تشير اليها الاسهم السوداء ..

من المياه سنويا الى النقب. ويكلف المشروع حسب تقديرات إسرائيل ثلاثين مليوناً من الجنيهات، وقد قدرت له أن ينتهي في عام 1964 وينفذ على مراحل، (جريدة «الايام» السورية 1962) (1) إنشاء سد على «نهر الحصباني» العلوي لتخزين زائد الايراد السنوي امام هذا السد.

(2) تحويل مياه «نهر بانباس» ودان والحصباني الى ترعة تمر في حوض الحولة لري الاراضي الموجودة هناك، ومنطقة إسرائيلية أخرى هي تلال الجليل «وادي جليل» ...

(3) تحويل مياه اليرموك الى ترعة الغدر الشرقية والى بحيرة طبرية للاستفادة من هذه المياه في ري منطقة الغدر.

(4) تجفيف المستنقعات الموجودة عند الحولة، وقد تم العمل فيها، وإنشاء سدود للتحكم في المياه الموجودة في الوديان.

(5) استخراج قوة كهربائية من نهر اليرموك بالقرب من «عداسية» (جريدة «الايام» القاهرية 1961)

ج) بتضخم عدد سكانها. - المشروع ينقل 200 مليون متر مكعب من الماء - ميزانية الانجاز حوالي 30 مليون من الجنيهات او ما يعادلها من الدراهم والفرنكات. القصة .. كاملة وواضحة ..

« كان المشروع حليم اليهود قبل قرار التقسيم » وكانت الوكالة اليهودية عاكفة على دراسته ووضع المخططات الهندسية اللازمة له، لانه عنصر حيوي في حياة إسرائيل واقتصادها. وبعد الحرب الفلسطينية بدأت «السلطات» الاسرائيلية فعلا بوضع دراسات جديدة عن مشروع التحويل عام 1951، وباشرت المشروع باعمال تخطيطه عام 1953 وهو ينص على ان يبدأ المشروع قرب جسر «بنات يعقوب» حيث تسيل المياه تلقائيا الى «حيلبون» ثم يرتفع في محطة ضخ الى 120 مترا، وتسيل في نفق الى النقب، وينتهي الى الغرب من بئر السبع، وهدف هذا المشروع نقل 200 مليون متر مكعب

وانا اذا تعمدت نقل هذه الفقرات من محاضرة العلامة توينبي فلانني ارى ان لابد من التذكير ببعض جوانب القضية تقديمها لها، وعرضا لهذا الرأي الذي لم يسبق نشره بالمغرب من قبل، خاصة وهو رأي لعلامة عربي يشهد عن صدق وحسن نية عما يعاينه شعبنا العربي المشرد على حساب فعالة الغرب الذي كان عليه أن يقطع لاسرائيل جزءا من اوروبا لا من فلسطين العربية وعلى حساب مشرديها ..

فما هي خطة تحويل نهر الاردن؟

لا بد من معرفة هذه النقط:
- يبعد المجرى الجديد عن منطة «الحولة» المجردة من السلاح بنحو 20 كلم.
- المنطقة تبعد عن سطح البحر بـ 80 كلم.
- يقدر المكان الذي يتجه اليه نهر الاردن المنوي تحويله الى صحراء النقب على «إيو» خمسة ملايين يهودي.
- في ظرف دقيق يمكن ان تتحول صحراء النقب الى أراضي زراعية بينهما تتحول الاراضي المجردة (منطقة الحولة) الى أراضي قاحلة ..
- اول لبنة تم بناؤها في المشروع الاسرائيلي هو الخزان الذي ستجتمع فيه المياه ويطلق عليه اسم «الباطون» .
- والمشروع يمكن ايضا من استخراج قوة كهربائية من نهر اليرموك على مقربة من «عداسية» .
- يعتبر تحقيق المشروع فرصة الخلود والبقاء بالنسبة لاسرائيل .. وذلك:
ا) بتوسيع رقعتها.
ب) بتركز نفوذها.

الاستعمارية، فارض اي شعب عربي مهما كان ذنبه يجب ان يظل في رأيهم ارضا مقدسة، لا لشئ الا لانها الغرب. اما بلاد شعب بريء غير عربي فيمكن ان تسلمها الدولة الغربية المنتصرة تسليمها شرعا لليهود!! ان مثل هذا الموقف هو بمثابة اعلان صريح لعدم المساواة بين القطاعات الغربية وغير الغربية من الجنس البشري، انها ادعاء بان الغرب مميز مهما تكن اخطاؤه، انها نكران للحقوق العالمية للانسان التي هي من حق كل رجل او امرأة، او طفل في العالم بقطع النظر عن الاختلافات في درجة الحضارة او الدين او القومية او الجنس .. ثم يقول العلامة توينبي: « اذا افهم ان يطالب اليهود بعد تجربتهم على يد النازية باقليم ما من العالم، يصبحون فيه سادة انفسهم، ويبقى ملجأ لاي يهودي قد يتعرض في المستقبل لما فعله النازيون من قبل، ولكنه اذا كان من حق اليهود ان يطالبوا بأرض ما فان ذلك كان يجب ان يتحقق على حساب تلك الامة الغربية التي فعلت كلما في طاقتها لاستئصال اليهود. واذا كان انشاء دولة اسرائيلية جديدة تعويضا مشروعا للاحياء من اليهود، فان المنطقة التي تقع فيها هذه الدولة كانت يجب ان تؤخذ من الاوربيين لا من العرب وعلى ذلك فدولة اسرائيل الجديدة كانت يجب ان تقطع من وسط اوروبا لا من فلسطين العربية. محاضرة توينبي حول القضية الفلسطينية التي القاها بالقاهرة مساء 17-12-1961.

كل المشاكل القائمة اليوم والتي تعيشها البلاد النامية التي قدر عليها ان تكون في قبضة الاستعمار، كل هذه المشاكل تنم في وضوح عن الاهداف الحقيقية للمستعمرين من جهة، وتكشف لنا مدى المستوى الانساني الذي كان يهدفه هؤلاء الذين بعثوها وبثوا بالامس بذورها. وليس لهذه المشاكل جانب واحد ولكن لها جانبان أساسيان:

(ا) الجانب السياسي ..

ويشتمل على عدة مشاكل اهمها واخطرها مشكل الحدود القائم بين اغلب تلك الدول ..

ويشتمل اقتطاع: لجزء مثلا من فلسطين المحتلة، وتسليمها لليهود الذين اضطهدهم الغرب. وقتلهم الغربية. هذا الجزء الذي يفكك اليوم وباستمرار على الوحدة العربية، وقيام رابطة اسلامية .. هذه العرى وهذه الرابطة هما هدف المستعمر الغاصب بالامس ..

وهذا الجانب نستطيع ان ندرك مدى اخطاره على مليون لاجي عربي طردوا من بلادهم وهم اليوم مشردون عن بلادهم هذه واهلهم .. (ب) محنة الجنوب الافريقي مثلا وهي محنة المليونين مع المستعمرين البيض .. الى آخر القائمة! ولقضية فلسطين المحتلة نفس الجانبين، فهي تعيش مشكلة الجانب الانساني، ومشكلة الجانب السياسي .. كما يرى ذلك المؤرخ الانساني ارنولد توينبي حين يقول: « .. ولقد افزعني هذه السخرية لانها كشفت لي عن اصرار خيف للعقلية